

الخيـل وأوصافها في شعر المعلقـات
شرح الكازروني لمعلقة امرئ القيس انموذجاً

أحمد حسين نجم داود العاني

جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم اللغة العربية - أدب

إشراف: أ. م. د: صفاء علي حسين

**Horses and their descriptions in the poetry of the
Muallaqat**

**Kazerooni's explanation of the commentary of Imru' al-
Qais as a model**

Ahmed Hussein Najm Dawood Al-Aani

**Anbar University - College of Arts - Department of Arabic
Language - Literature**

Supervision: a. M. Dr: Safaa Ali Hussain

احتلت الخيل مكانة عظيمة عند العرب في العصر الجاهلي في حروبهم وغزواتهم كما عند شعوب الحضارات القديمة؛ عرفانا منهم لفضلها وحسن وقعها في حياتهم، ولقد تضمنت هذه البحث مجموعة من أبيات معلقة امرئ القيس، فهو من أبرز شعراء المعلقات افتتاناً بالخيول وعشقا لها، حيث يجد نفسه وصورته فيها، فهو فارس وشاعر، لذلك كان وصافها لها بلا منازع وقد بين ذلك الكازروني من خلال شرحه لمعلقته، حيث تجد في شعره صفات الخيل العربية الجميلة كلها، فهو يصفها ويصورها غاية التصوير وفي أبهى صورها، فهي سريعة في الكرّ والفرّ والمراوغة حتى لتراها من شدة سرعتها كأنها ترجع بخطواتها إلى الوراء، وهو في كل هذا يصور قوتها ورشاققتها ونشاطها، فهو في شعره يصور الجياد من الخيل، فهي قصيرة الشعر مشدودة اللحم، متوسطة حجم الذنب، طويلة، عظيمة، متناسقة الأعضاء، ضامرة البطن، غائرة العينين، محجلة، فشاعرنا يؤكد على عتق فرسه وكرم أصلها ونجابتها وما تحمله من صفات البطولة والقوة، وهي من أقدم السلالات وأفضلها، فهي رمز العزة والكرامة عند الإنسان العربي آنذاك؛ لما تحمله من صفات تفوق جميع الحيوانات المرافقة للإنسان، فهي رفيقة دربه، ومصدر فخره وعزه، ومدركة ثاره، .. فحق لها أن تأخذ بنصيب عظيم من اهتمامه. كلمات مفتاحية: الخيل، أوصافها، الشعر، الكازروني.

Conclusion

Horses occupied a great place among the Arabs in the pre-Islamic era, in their wars and invasions, as among the peoples of ancient civilizations. In recognition of their virtue and good impact on their lives, and this research included a group of hanging verses of Imru' al-Qais, as he is one of the most prominent poets of the hangings, fascinated by horses and in love with them, as he finds himself and his image in them, as he is a knight and a poet, so he described it to her undisputedly. During his explanation of his commentary, where you find in his poetry the characteristics of all the beautiful Arabian horses, he describes and depicts them in the most beautiful way, as they are quick in hitting, fleeing and dodging until you see them from the intensity of their speed as if they are taking their steps backwards, and in all of this he depicts their strength, grace and activity. In his poetry, horses are depicted, as they are short-haired, tight-fleshed, medium-sized tail, long, large, symmetrical in organs, with a small belly, sunken eyes, radiating... Our poet emphasizes the emancipation of his horse, the generosity of its origin, its virility, and the qualities it bears of heroism and strength. It is one of the oldest and best strains, as it is a symbol of pride and dignity for the Arab man at the time. Because of the qualities it bears that surpass all the animals accompanying man, as they are his companion on his path, the source of his pride and glory, and aware of his revenge.. so she has the right to take a great share of his attention. **Keywords: Horses, descriptions, poetry, Kazroni.**

المقدمة:

كان للخيول أهمية بالغة في العصر الجاهلي، فقد أحب العربي الخيل حباً شديداً، ما جعله يقدمها حتى على أبنائه وعياله، بل حتى على نفسه، فلا نكاد نجد عند أمة من الأمم على مر التاريخ اهتماماً بالخيول كاهتمام العرب بها، ولا فارساً أثر فرسه كإيثار العربي لها، ولما كان الشعر الجاهلي ديوان العرب والحافظ لتاريخها ومجدها، انعكست أهمية الخيل في ذلك الشعر، وظهرت له صوراً عديدة تبين تلك المكانة، وتظهر تلك الحظوة، ومن أبرز ما يظهر اهتمام العرب بالخيول هو اهتمامهم بأنسابها، فقد حرصوا الحرص كله على معرفة أنساب خيولهم، ما جعل من الخيل شيئاً ثميناً ومتقدراً، بعيداً عن التهجين ورداءة العرق، فالخيل عند العرب مركز الفخر والشجاعة والقوة ودفع الأذى وحماية الديار والأعراض وجلب الخير، فكانت الحصن الحصين، والدرع المتين للعربي، وهي حاضرة بجميع صورها عند امرئ القيس بقوة في معلقته، لذلك تبقى الخيل سيّدة الحضور في مواقف السلم والحرب في العصر الجاهلي وجميع العصور، وقد ازدان بها أغلب شعر المعلقات لمكانتها في نفوس العرب قديماً، وكان للكازروني منهج متميز في شرحه، وقد أفصح عنه بقوله: (لما كانت (القوائد السبع) التي نظمها الفصحاء من عرب العرابة، موجزة غاية الإيجاز، معجزة غاية الإعجاز، آبية عن الفهم، نائية عن الدرك، محتاجة إلى الشرح والبسط؛ تصدّيت بعد أن استخرت الله تعالى، أن أشرحها شرحاً يكشف القناع عن غوامضها وأوبدها، ويرفع الغطاء عن مداحضها وشواردها، وإفياً بالمقصود، كافياً بالمطلوب، وسمّيته ب[القوائد في شرح القوائد] مبنياً على ثلاث قواعد: مبادئ، ومقاصد، وإعرابات، مشيراً إلى الأول بالباء، وإلى الثاني بالقاف، وإلى الثالث بالعين، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب). قطعة الخيل من النص المحقق (الأصل) في شرح الكازروني يقول امرؤ القيس في الخيل وأوصافها في معلقته:

ب/ غدى، يغدو غدوًّا، وأغتدى اغتداءً واحدًا^(١). والطيْر: اسمُ الجمع، لا جمع الطائر على الأصح، ثم يُجمع الطير على: الطيور^(٢). والوُكْنَات: بضم الواو وبضم الكاف، وسكونها: مواقع الطير، واحدها، وكنة، وأكنة: بقلب الواو همزة^(٤). وانجرد بنا السير، أي: امتدَّ وطال، وقيل: المنجرد: القليل الشعر^(٥). والقيد: واحد القيود [٨/ظ]، وقد قيدت الدابة^(٦)، والأوابد: الوحوش، وقد أبد الوحشيُّ يأبد ويأبد أبوداً ومنه: تأبَد الموضع: إذا توحش، وخلا عن السكان^(٧). والهيكل: الفرس العظيم الجرم، والجمع: الهياكل^(٨).

ق/ يقول: وقد أسيرُ في وقت الغداة للصيد، والطيْرُ بعدُ مستقرَّةً على مواقعها التي باتت عليها مع فرسٍ ماضٍ في السير، قليل الشعر، يُقَيِّد الوحوش لسرعة لحاقه إياها، عظيم الأجسام.

ع/ أغتدي: مضارعٌ للمتكلم الواحد، والواو: للحال، والطيْر: مبتدأٌ، وفي وكناتها: خبره، وضميره لـ(طير)، والجملة: حالٌ من فاعل أغتدي، والباء في بمنجرد بمعنى: (مع)^(٩)، وهو حالٌ من فاعله أيضاً ومنجرد: صفةٌ لمحذوف، أي: فرسٌ، وقيد، وهيكل: صفتان لـ(منجرد) وقيد الأوابد من باب إضافة المصدر إلى المفعول.

كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ

مِكْرٍ مَفْرٍ مَقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا

ب/ الكرُّ: العطف، يقال: كَرَّ فرسه على عدوه، أي: عطفه، والكرُّ، والكرُّور: الرجوع، والمِكْرُ مِفْعَلٌ منه متضمَّن للمبالغة^(١٠). ومفْرٌ: مفعول للمبالغة من فرّ، يفرّ، فراراً، أي: هرب^(١١). والجلمود، والجلمد: الحجر العظيم الصلب، ويجمع على: الجلامد، والجلاميد^(١٢). والصخر بسكون الخاء المعجمة، وفتحها: الحجر الواحدة صخرة^(١٣) بسكون الخاء وفتحها، ويجمع [الصخر]^(١٤) على: الصخور. والإضافة في كجلمود صخر، بمعنى: من. والحطُّ: إلقاء الشيء من علوِّ إلى سفلى، يقال: حطَّه يحطُّه فانحطَّ^(١٥). قوله: من عِلِّ، أي: من فوق، وفيه سبع لغات: من عِلِّ بضم اللام، ومن عِلِّ بكسرها، ومن علوِّ بفتح الواو وضمها وكسرها، ومن عليِّ بياء ساكنة، ومن عالٍ، كـ(قاضي)، ومن معالٍ، ك(معادٍ)، ولغة ثامنة، يقال: من عُلَّا بالألف^(١٦).

ق/ يقول: هذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر، ومفْر إذا أريد منه الفرار [٩/و] ومقبِل إذا أريد إقباله، ومدبِر إذا أريد إديار، قوله: معاً يعني أنّ الكرَّ والفرار، والإقبال والإديار في قُوته لا في فعله؛ لأنَّ فيها تضاداً، ثم شبَّهه في سرعة سيره وصلابة خلقه بحجرٍ عظيم ألقاه السيل من مكان عالٍ إلى سفلى.

ع/ مكر، ومفر، ومقبِل، ومدبِر، وكجلمود: صفاتٌ لذلك الفرس المحذوف، ونصب معاً على الحال، والمتصل بـ(حطَّه) الراجع إلى صخر: مفعوله، والسيل: فاعله ومن عل: متعلق به، والجملة: صفةٌ لـ(صخر).

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ^(١٧)

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ

ب/ الكُمَيْتُ: من الفرس: يستوي فيه المذكر والمؤنث^(١٨)، قال: سيبويه^(١٩): سألت الخليل^(٢٠) عن الكميت، فقال: (إنما صغَر؛ لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما)^(٢١) فأرادوا بالتصغير: أنه منهما قريبٌ، وزلَّ الشيء، يزل، زليلاً، وأزلته أنا. واللبد: الصوف^(٢٢)، والحال: مقعد الفارس من ظهر الفرس^(٢٣)، والمتن: الظهر^(٢٤)، والصفواء، والصفوان، والصفاء: الحجر الصلب^(٢٥). والتنزل، والنزول: واحد.

ق/ يقول: هذا الفرس كميتٌ يزلُّ صوفه عن ظهره؛ لانملاص ظهره، وكثرة لحمه، وهما يحمدان من الفرس، كما يزلُّ الحجر الأملس الصلب بالمطر النازل عليه، أو الإنسان النازل عليه.

ع/ كميت: صفةٌ لذلك الفرس، واللبد: فاعل يزل، وعن: متعلق به، والجملة: صفةٌ لكميت، والكاف، في (كما) بمعنى مثل^(٢٦): صفة لمفعول مطلق محذوف، وما: مصدرية، والصفواء: فاعل زلَّت، والباء، في بالمنتزل: للتعدية، وهو صفةٌ لموصوف محذوف، كما ذكرنا.

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَّةٌ عَلِيٍّ مَرْجَلِ^(٢٧)

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ

ب/ الذَّبْل والذبول: من وادٍ واحد، والفعل ذبل يذبل^(٢٨). والجَيَّاش: اسم فاعل للمبالغة من جاشت القدر، تجيش جيشاً، وجيشانا: إذا غلت، وجاش [٩/ظ] البحر: إذا هاجت أمواجه^(٢٩). والاهتزام: التكسر^(٣٠)، والحمي: حرارة الغيظ وغيره^(٣١). والمرجل: القدر من صفر، أو حديد، أو نحاس، أو غيرها؛ والجمع: المراحل^(٣٢).

ق/ تغلي فيه حرارة نشاطه على ذبول خلقه، وضمر بطنه، ثم شبّه تكسّر صوته في صدره بغليان القدر.

ع/ جِيَّاشٌ: صفةٌ — (كميت)، وعلى الذبل: حالٌ من فاعل جياش، وكأن: من المشبهة بالفعل، واهترامه: اسمه، وإذا ظرفه، وجاش: فعل ماضٍ، وحميه: فاعله، وفيه: متعلق به، والجملة: في محل الجرِّ بإضافة إذا إليها، وجلي: خبره، والضمائر راجعة إلى الكميت.

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى
أَثْرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ (٣٣)

ب/ سَحَ زَيْدٌ الْمَاءَ، يَسْحُهُ سَحًا، أَي: صَبَّهُ، وَسَحَ الْمَاءُ يَسْحُ سَحًا، وَ سُوحًا، أَي: انصَبَّ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٣٤)، وَمَسَحَ بِكَسْرِ الْمِيمِ لِمَبَالِغَةِ الْمُنْجَبِ وَالسَّابِحِ: الْخَيْلِ الَّذِي يَمْدُ يَدَيْهِ فِي عَدْوِهِ، شَبَّهَ بِالسَّابِحِ فِي الْمَاءِ (٣٥). وَوَتَى بِنِي وَنِيًا، وَوَتَى، أَي: فَتَرَ مِنَ الْفَتُورِ (٣٦). وَالْإِثَارَةُ: التَّهْيِجُ (٣٧). وَالْكَدِيدُ: الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْمَطْمَئِنَةُ (٣٨). وَالْمُرْكَلُ: لِلتَّكْثِيرِ مِنَ الرِّكْلِ، وَهُوَ: الدَّفْعُ بِالرِّجْلِ، وَالضَّرْبُ بِهَا (٣٩).

ق/ يَقُولُ: يَصْبُ هَذَا الْفَرَسَ جَرِيهَ وَعَدْوَهُ صَبًّا بَعْدَ صَبِّ، إِذَا أَثَارَتْ جِيَادَ الْخَيْلِ الَّتِي تَمْدُ أَيْدِيهَا فِي عَدْوِهَا الْغُبَارَ فِي الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ الَّتِي وَطِئَتْ بِالْأَقْدَامِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فِي حَالِ فَتُورِهَا فِي السَّبْرِ.

ع/ مَسَحَ بِالْجَرِّ صِفَةً لـ (لِفَرَسٍ)، وَلَوْ رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ خَبِرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، أَي: هُوَ مَسَحَ، أَوْ النَّصَبَ عَلَى الْمَدْحِ، أَي: أَعْنِي مَسَحًا، لَكَانَ صَوَابًا، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِيمَا مَرَّ مِنَ الْأَوْصَافِ.

يُزَلُّ الْغَلَامُ الْخَفِّ عَلَى صَهْوَاتِهِ
وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ (٤٠)

ب/ يَزَلُّ، أَي: يَزَلِقُ (٤١)، وَالْغَلَامُ: مَعْرُوفٌ (٤٢). وَالْخَفُّ: الْخَفِيْفُ (٤٣)، وَالصَّهْوَةُ: مَقْعَدُ الْفَارَسِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ، [٢٠/و] وَالْجَمْعُ: الصَّهْوَاتُ (٤٤). وَأَلْوَى بِالشَّيْءِ، أَي: رَمَى بِهِ، وَأَلْوَى بِهِ، ذَهَبَ بِهِ (٤٥). وَالْعَنِيْفُ: ضِدُّ الرِّقِيْقِ (٤٦).

ق/ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يَزَلِقُ الْغَلَامَ الْخَفِيْفَ عَنِ مَقْعَدِهِ، وَيُرْمِي بِأَثْوَابِ الرِّجْلِ الْعَنِيْفِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَزَلِقُ عَنِ ظَهْرِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ جَيِّدَ الْفَرُوسِيَّةِ، عَالِمًا بِهَا، وَيُرْمِي بِأَثْوَابِ الْحَاقِقِ فِي الْفَرُوسِيَّةِ؛ لِشِدَّةِ عَدْوِهِ، فَإِنْ قَلَّتْ: لَا يَكُونُ لِلْفَرَسِ إِلَّا صَهْوَةٌ وَاحِدَةٌ، فَحَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: صَهْوَتُهُ، قَلَّتْ: قَدْ يُجْرُونَ الْجَمْعَ وَالتَّوْحِيدَ مَجْرَى وَاحِدًا عِنْدَ الْإِتْسَاعِ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاقِبِ (٤٧) وَإِضَافَتِهَا إِلَى ضَمِيرِ الْوَاحِدِ مُرِيْلٌ لِلْبَسِّ.

ع/ فَاعِلٌ يَزَلُّ لِلْفَرَسِ، وَالْغَلَامُ: مَفْعُولُهُ، وَالْخَفُّ: صِفَةٌ، الْغَلَامُ، وَعَنِ صَهْوَاتِهِ: مُتَعَلِّقٌ بِـ (يَزَلُّ)، وَضَمِيرُهَا لـ (لِفَرَسٍ)، وَالْجَمْلَةُ: صِفَةٌ لَهُ، وَفَاعِلٌ يَلْوِي: ضَمِيرٌ لَهُ، وَبِأَثْوَابِ: مُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَالْمُثْقَلُ: صِفَةٌ: الْعَنِيْفِ، وَالْجَمْلَةُ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى يَزَلُّ.

دَرِيرٌ كَخَذْرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَتَابَعُ كَفِّيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ (٤٨)

ب/ الدَّرِيرُ: مَنْ دَرَّتِ النَّاقَةُ اللَّبَنَ، فَدَرَّ: يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَوَّلِ، بِمَعْنَى: الدَّارِ، أَوْ المُدِيرِ، مِنَ الْإِدْرَارِ، وَهُوَ: جَعَلَ الشَّيْءَ دَارًا (٤٩). وَالْخَذْرُوفُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ: شَيْءٌ يَدُورُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدَيْهِ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا، أَي: صَوْتٌ خَفِيٌّ، وَالْجَمْعُ: الْخَذْرَافُ (٥٠).

ق/ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يَدْرُ الْجَرِي، وَالْعَدُو، أَي: يَدِيمُهُمَا، وَيُسْرِعُ فِيهِمَا إِسْرَاعَ خَذْرُوفِ الصَّبِيِّ، إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَ خَيْطِهِ، وَتَتَابَعَتْ كَفَّاهُ فِي قَتْلِهِ، وَإِدَارَتُهُ بِخَيْطٍ انْقَطَعَ ثُمَّ وُصِّلَ.

ع/ دَرِيرٌ: صِفَةٌ أُخْرَى لـ (لِفَرَسٍ)، وَكَخَذْرُوفٍ: صِفَةٌ لـ (دَرِيرٍ)، وَتَتَابَعُ: فَاعِلٌ أَمْرُهُ، وَالْمُتَّصِلُ بِهِ الرَّاجِعُ إِلَى الْخَذْرُوفِ: مَفْعُولُهُ، وَالْجَمْلَةُ: حَالٌ مِنْهُ، وَضَمِيرُ كَفِّيهِ، لـ (الْوَلِيدِ)، وَمُوصَلٌ: صِفَةٌ خَيْطٍ [٢٠/ظ].

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِيٍّ وَسَاقًا نَعَامَةٍ
وَإِرْخَاءً سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَنْتَلِ (٥٣)

ب/ الْأَيْطَلُ، وَالْإَيْطَلُ: بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الطَّاءِ، وَكُسْرُهَا: الْخَاصِرَةُ، وَجَمْعُ الْإَيْطَلِ: أَيُّطَلٌ، وَأَيْطَلٌ (٥٤). وَالظَّبِيُّ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ: ظَبَاءٌ وَظَبِيٌّ عَلَى فِعُولٍ (٥٥). وَالسَّاقُ: سَاقُ الْقَدَمِ، وَالْجَمْعُ: السُّوقُ، وَسَيْقَانٌ، وَأَسْوَقٌ (٥٦). وَالنَّعَامَةُ: مِنَ الطَّيْرِ يَدْكُرُ وَيؤْنْتُ، وَالْجَمْعُ: النَّعَامَاتُ، وَالنَّعَامُ (٥٧)، وَالنَّعَامُ: اسْمُ جِنْسٍ، كـ (حَمَامٍ)، وَحَمَامَةٌ، وَالْإِرْخَاءُ: نَوْعٌ مِنْ عَدْوِ الذَّنْبِ (٥٨). وَالسَّرْحَانُ: الذَّنْبُ (٥٩)، وَالتَّقْرِيْبُ: وَضْعُ الرَّجْلَيْنِ مَوْضِعَ الْيَدَيْنِ فِي الْعَدْوِ (٦٠). وَالتَّنْتَلُ: وَلدُ التَّغْلِبِ (٦١).

ق/ يَقُولُ: لِهَذَا الْفَرَسِ خَاصِرَتَانِ كَخَاصِرَتِي ظَبِيٍّ فِي الضَّمْرِ، وَسَاقَانِ كَسَاقِي النَّعَامَةِ فِي الْإِنْتِصَابِ وَالطُّوْلِ، وَعَدْوُ كَعَدْوِ الذَّنْبِ، وَتَقْرِيْبٌ كَتَقْرِيْبِ وَلدِ التَّغْلِبِ.

ع/ أَيُّطَلَا ظَبِيٍّ: مَبْتَدَأٌ، وَلَهُ: خَبْرُهُ، وَالْجَمْلَةُ: صِفَةٌ لِذَلِكَ الْفَرَسِ، وَسَاقًا، وَإِرْخَاءً، وَتَقْرِيْبُ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَيُّطَلَا.

ب/ الضليح: العظيم الأضلاع، المنتفخ الجنبين، والجمع: الضلعاء^(٦٣). والاستدبار: النظر إلى دبر الشيء، أي: أخره^(٦٤). وسددت الثلثة، ونحوها، أسدّها سدّاً: أصلحتها وأوتقتها^(٦٥). والفرج: الفضاء بين اليدين والرجلين، والجمع: الفروج^(٦٦). وضفا، يضفو، ضُفواً، أي: سيغ وتمّ^(٦٧). وفُويق: تصغير فوق، للتقريب^(٦٨). والأعزل: الذي يميل عظم ذنبه إلى أحد الشقين^(٦٩).

ق/ يقول: هذا الفرس عظيم الأضلاع، منتفخ الجبين، وإذا نظرت إليه من خلفه رأيتَه قد سدّ الفضاء الذي بين رجليه بذنبه السابع التام، الذي قرب من الأرض، وهو غير مائل إلى أحد الشقين، فسوغ ذنبه من دلائل لطافته.

ع/ ضليح، والجملة الشرطية: صفتان، لـ (الفرس)، وضمير استدبرته، وسدّ، وفرجه: راجع إليه، وبضافٍ: متعلق بـ (سدّ) على حذف الموصوف، أي: بذنبٍ كاملٍ، وفُويق، وليس بأعزل: صفتان لذلك المحذوف.

كأن (على المثنيين [و٢١/ منه إذا انتحى]^(٧٠) مداك عروسٍ أو صلايةً حنظل^(٧١)

ب/ الممتان: ما عن يمين الفجار وشماله^(٧٢). والانتحاء: الاعتماد والقصد^(٧٣). والمداك: الحجر الذي يُسحق به الطيب وغيره، والذي يسحق عليه مداك أيضاً، تقول منه: داك يدوك دوكا، أي: سحق^(٧٤). العروس: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة^(٧٥). والصلاية: الحجر الأملس الذي يسحق عليه شيء^(٧٦)، ويروى: (كأن سراته لدى البيت قائماً)^(٧٧). والسراة: أعلى الظهر، والجمع: السروات، تقول منه: سرى يسرو، وسرى، يسري، وسرو، يسرو، أي: أرتفع في المجد والشرف^(٧٨).

ق/ يقول: انملاس ظهر ذلك الفرس واكتنازه باللحم شبيهةً بالحجر الذي يسحق العروس به، أو عليه الطيب، أو بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل، لاستخراج حبه منه.

ع/ كأن: من المشبهة بالفعل، ومداك: اسمه، وصلاية: عطف على مداك، وعلى المتئين: خبره، ومنه، وإذا: متعلقان بمحذوف، وقع: صفة المتئين، وضمير منه، وانتحى: راجع إلى الفرس، والجملة: صفته، ونصب قائماً على الحال.

كأن دماء الهاديات بخره عصاره حنأ بشيب مرجل^(٧٩)

ب/ الدم: أصله دمّ بالتحريك، وإنما قالوا: دمي يدمي^(٨٠)، وقال: (سيبويه): (أصله دميّ على فعل بالتسكين؛ لأنه يجمع على: دماء، ودميّ، ولو كان مثل عصا لما جمع على ذلك)^(٨١)، وقال (المبرد)^(٨٢): (أصله فعل بالتحريك، وإن جاء جمعه مخالفاً لنظائره والذاهب منه الياء)^(٨٣)، والهاديات: المتدمات والأوائل، وسمي المتقدم هادياً؛ لأنّ هادي القوم يتقدمهم^(٨٤). والنحر: موضع القلادة من الصدر^(٨٥). وعصاره الشيء: ما خرج منه عند عصره^(٨٦)، والشيب، والمشيب: واحد.

وقال (الأصمعي)^(٨٧): الشيب: بياض الشعر^(٨٨)، والمشيب: دخول الرجل في حدّ الشيب^(٨٩). والترجيل: تسريح الشعر، والمرجل: المُسرح بالمشط^(٩٠).

ق/ يقول: كأن [و٢١/ ظ] دماء أوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصاره حنأ خُصّب به شيب مسرّح، شبه الدم الجامد على نحره من دماء الصيد بما جف من عصاره الحنأ على شعر الأشيب وأتى بالمرجل لإقامة القافية.

ع/ كأن: من المشبهة بالفعل، ودماء: اسمه وعصاره: خبره، والباء في بنحره: للظرفية، وهو متعلق بمحذوف، وقع حالا عن دماء، وضميره لـ (الفرس)، والجملة: صفته، والباء في بشيب: للظرفية صفة لـ (حنأ)، ومرجل: صفة الشيب.

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَيَّلٍ^(٩١)

ب/ عَنَ، أي: عرض وظهر^(٩٢). والسرب: القطيع من الظباء، أو النساء، أو القطا، أو مها، أو بقر، أو خيل، والجمع: الأسراب^(٩٣). والنعاج: اسم لإنات الضعن، وبقر الوحش، والشاء الجبليّ، الواحد: نعجة، والجمع التصحيح: نعجات^(٩٤)، والمراد بـ (النعاج) في البيت: إناث بقر الوحش، وبـ (السرب): القطيع منه. والعذراء: البكر التي لم تجامع بها، والجمع: العذارى^(٩٥). والدوار: حجر كان أهل الجاهلية ينصبونه فيطوفون حوله؛ تشبهاً بالطائفتين حول الكعبة إذا بعدوا عنها^(٩٦). والملاء: جمع ملاءة، وهو ثوبٌ خيط من نوعين^(٩٧). والمذيل: الذي أطيل ذيله^(٩٨).

ق/ يقول: فظهر لنا قطعٍ من بقر الوحش، كأنّ إناث ذلك القطيع نساءً عذارى، يطفن حول حجرٍ منصوبٍ يُطافُ حوله في ملاءٍ طويلةٍ ذيولها، شبه طول أذنانها، وكثرة شعرها بالملاء المذيل، وشبهه حُسن مشيتها بحسن تبخر العذارى في مشيونهن.

ع/ فعُنَّ: عطف على أعتدي، ولنا: متعلقٌ به، وسرب: فاعله، وكأَنَّ: من المشبهة بالفعل، ونعاجه: اسمه، وضميره لـ (السرب)، وعذارى: خبره، والجملة: صفتها، وفي ملاء: في محل الرفع، صفة لـ (عذارى)، ومذيل: صفة لـ (ملاء).

فَأُدْبِرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ
بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ (١٠٩) مُخَوْلٌ (١٠٠)

ب/ الإديار: ضدّ الإقبال (١٠١). والجزع: الخرز [٢٢/و] اليماني (١٠٢). والمفصل: الذي فصل بين خزره بالذهب أو غيره (١٠٣). والجيد: العنق، والجمع: الأجياد (١٠٤). والمعَمّ: الكريم الأعمام (١٠٥). والمخول: الكريم الأخوال (١٠٦)، وقد أعمّ وأخول: إذا كرم أعمامه وأخواله، وهذان من الشواذ؛ لأنّ القياس أفعل فهو مُفَعِّلٌ وهما أفعل فهو مفعَلٌ، والعشيرة: القبيلة (١٠٧).

ق/ يقول: فأدبرت النعاج كالخرز اليماني الذي فصل بينه بغيره من الجواهر في عنق صبيٍّ كرم أعمامه، وأخواله، شبه بقر الوحش بالخرز اليماني؛ لأنه يسود طرفاه، وسائره أبيض، كما إن بقر الوحش يسود أكارعها وخطودها، وسائرها أبيض؛ إنّما قال في: جيد معم ومخول؛ لأنّ جواهر قلادة مثل هذا الصبي أعظم من جواهر قلادة غيره.

ع/ الفاء في فأدبرن: للتفريع، أو فصيحة، وكالجزع: حالٌ من فاعله، والمفصل: صفةُ الجزع، وبينه: ظرفه، وضميره لـ (الجزع)، والباء في بجيد: للظرفية، وهو صفةٌ ثانيةٌ لـ (الجزع)، ومعَمٍّ، وفي العشيرة، ومخول: صفاتٌ لموصوف محذوف، أي: صبي.

فَأَلْحَقْنَا (١٠٨) بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صِرَةٍ لَمْ تُزَيَّلِ (١٠٩)

ب/ لحقه، ولحق به لحاقاً بالفتح، أي: أدركه، وألحقه به غيره أيضاً، وألحقه أيضاً، بمعنى لحقه (١١٠). والهاديات: الأوائل والمتقدمات (١١١). ودون: بمعنى عند (١١٢).

و الجواهر: المتخلفات (١١٣). والصرة: الجماعة، والصرة: الصيحة (١١٤). والزليل والتزليل: التقريق، والتزليل والانزلال: التفرق (١١٥). ق/ يقول: فألحقنا هذا الفرس بأوائل الوحش ومتقدماته، وجاوز متخلفاته بقوة عدوه، فهي دونه في جماعة لم تتفرق، أو في صيحة. يريد أنّه يدرك أوائلها قبل تفرق جماعتها.

ع/ الفاء في فألحقنا: للتفريع، أو فصيحة. وفاعله: ضمير لـ (فرس)، والمتصل به: مفعوله، وبالهاديات: متعلق به، والواو: للحال، وجوارحها: إمّا فاعل فعل محذوف، ودونه: ظرفه، أو مبتدأ، ودونه: خبره، والجملة: حالٌ من فاعل ألحقنا، وضمير دونه، لـ (فرس)، وجوارحها: لـ (الهاديات)، وفي صرة: حالٌ من جوارحها [٢٢/ظ] على الأول، ومن ضمير دونه على الثاني، ولم تزيل بحذف إحدى التائين: صفة صرة.

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ (١١٦)

ب/ العداة والمعاداة: الموالاة (١١٧). والثور: من البقر يجمع على الثيران، والثيرة والثورة والثير، والأثوار (١١٨). والدراك: المتابعة (١١٩). والنضج بالخاء المعجمة والمهملة: الرش (١٢٠).

ق/ فوالى ذلك الفرس بين ثور ونعجة من بقر الوحش في نوبة واحدة قبل أن يعرق عرقاً مفرطاً، أي: أدركهما دون مقاساة شدة، واعلم أنّه نسب فعل الفارس إلى الفرس؛ لأنه سببه.

ع/ الفاء في فعادى: للتفريع، وفاعله لـ (فرس)، وعداء: مفعول مطلق، ودراكا: صفتها، وبين: ظرف عادى والواو: للحال، وضمير ينضح، ويغسل: لـ (فرس).

فَظَلَّ طُهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضِجٍ
صَفِيْفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ (١٢١)

ب/ طها، يطهو طهوّاً، وطهي يطهى طهيّاً، أي: أنضج، والطهاة: جمع طاهٍ، كالقضاة، وقاض (١٢٢). والانضاج: يشتمل على طبخ اللحم وشيّه (١٢٣). والصنيف: ما صفت من اللحم على الحجر؛ ليشوى، بمعنى المصفوف، وشويت اللحم شيئاً (١٢٤)، والاسم: الشواء والقطعة منه: شواءة (١٢٥). والقدير: اللحم المطبوخ في القدر (١٢٦).

ق/ يقول: ظلّ المنضجون اللحم، وهم صنفان: صنفٌ ينضجون شواءً مصفوفاً على الحجارة في النار، وصنفٌ ينضجون اللحم في القدر. ع/ الفاء في فظل: فصيحة، أي: إذا صادوا، وهو من الأفعال الناقصة، وطهاة: اسمه، ومن في (من بين): للتفصيل والتفسير (١٢٧) كقولهم: (هم من بين عالم وزاهد)، وهو: خبره، وصنيف: مفعول منضج، وقدير: عطف عليه، ومعجل بكسر الجيم: صفةٌ قدير.

ب/ الرواح: نقيض الصباح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل، وقد [٢٣/و] يكون مصدر قولك: راح يروح رواحاً، وهو نقيض قولك: غدا يغدو غدواً، (١٢٠) ويقال: كاد يفعل كذا كوداً ومكاداً، أي: قارب ولم يفعل. والظرف: العين، ولا يجمع؛ لأنه في الأصل مصدرٌ (١٢١). وقصر يقصر قصوراً، أي: عجز (١٢٢)، ودون بمعنى: عند (١٢٣). والترقي، والارتقاء، والرقى بمعنى: الصعود (١٢٤). والتسفل: الميل إلى السفل (١٢٥).

ق/ يقول: ثم أمسينا، وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حُسن ذلك الفرس، ومتى ما نظرتُ العيون إلى أعالي خلقه، اشتهدت النظر إلى أسافله. ع/ ورُحنا: عطف على ظل، وهو من الأفعال الناقصة، والمتصل به: اسمه ويكاد: من الأفعال المقاربة، والظرف: فاعله، ويقصر: خبره، والجملة: خبر رحنا، ودونه: ظرف يقصر، وضميره لـ(الفرس)، ومتى: من الأسماء الشرطيّة، وما: زائدة، والعين: فاعل ترق، وفيه: متعلقٌ به، وضميره لـ(الفرس)، والجملة: شرطه، وتسفل بحذف إحدى التائين: جزاؤه، وفاعله ضمير لـ(العين).

وَبَاتَ بَعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسِلٍ (١٢٦)

فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ

ب/ بات يفعل كذا: إذا فعله ليلاً، كما يقال: ظلَّ يفعل كذا، إذا فعله بالنهار (١٢٧).
والسرح: معروف (١٢٨). واللجام: فارسيٌّ معرَّبٌ (١٢٩).

ق/ يقول: بات ذلك الفرس ملجماً مسرجاً بين يديّ غير مرسلٍ الى الرعي.

ع/ بات: من الأفعال الناقصة، وسرجه: اسمه، ولجامه: عطفٌ عليه، وعليه: خبره، والجملة: معطوفةٌ على رحنا، وضمير سرجه، ولجامه، واسم بات الثاني: لـ(الفرس)، وقائماً: خبره، وغيره، إمّا صفة لـ(قائماً)، أو خبر بعد خبر، وبعيني: حالٌ من فاعل بات، أي: ملتبساً بعيني.

الخاتمة:

- ١- احتلت الخيل مكانة عظيمة في حياة الفارس العربي وأصبحت أدواته التي يدفع بها عن نفسه غوائل الأخطار ويدرك بها الأوطار.
- ٢- كانت الخيل ثروة لا تعدلها ثروة؛ لمكانتها بل كان العرب لا يحتفون ولا يهنئون إلا بغلام يولد وشاعر ينبغ، أو فرس تنتج، فهي أحد أهم مباحج الفرح والسرور عند العرب آنذاك.
- ٣- صورة الخيل حاضرة في معلقة امرئ القيس وقد بيّن الكازروني تلك الصور من خلال شرحه للمعلقة، وقد رسم لنا امرؤ القيس صور الخيل وقوتها في الكرّ والفرّ ومن شدّة سرعتها أنّ الرجل الخفيف لا يثبت عليها.
- ٤- نجد تجسيم ذلك الفرس حيث يشبّه قوة وصلابة قوائمه بساق النعامة، فهو ضامر البطن يشبه خاصرتي الطي.
- ٥- يعطينا امرؤ القيس صورة عدو ذلك الفرس وطريقة ذلك العدو فهو يعدو مثل الذئب، وغيرها من الصور التي انفرد امرؤ القيس بذكرها كما بيّنها الكازروني في شرحه.

الهوامش:

(١) ديوانه: ٢٤٥.

(٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (غدو): ١١٨/١٥، وشرح الزوزني: ١٤٦.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (طير): ٧٢٧/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب: مادة: (وكن): ٤٥٣/١٣، وشرح الزوزني: ١٤٦.

(٥) ينظر: المخصص: (ركوب الخيل) ١٠٥/٢، وشرح الزوزني: ١٤٦.

(٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (قيد) ٥٢٩/٢.

(٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (أبد): ٤٣٩/٢، وشرح الزوزني: ١٤٦.

(٨) ينظر: لسان العرب: مادة: (هكل): ٧٠٠/١١.

(٩) ذكر النحويون أن (الباء) لها ثلاثة عشر معنى، ومنها أن تأتي للمصاحبة بمعنى: (مع): كقوله تعالى: (قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ) سورة النساء آية: ١٧٠، أي مع الحق: ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني: ٤٠.

(١٠) ينظر: لسان العرب: مادة: (كرر) ١٣٥/٥، وشرح الزوزني: ١٤٧.

(١١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (فرر): ٧٨٠/٢.

(١٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (جامد): ١٢٩/٣، وشرح الزوزني: ١٤٧.

(١٣) ينظر: لسان العرب: مادة: (صخر): ٤٤٥/٤، وشرح الزوزني: ١٤٨.

(١٤) طمس كلمة: الصخر.

(١٥) ينظر: لسان العرب: مادة: (حطط): ٢٧٣/٧، وشرح الزوزني: ١٤٨.

(١٦) ينظر: لسان العرب: مادة: (علا): ٨٤/١٥، وشرح ابن الأنباري: ٨٣، وشرح النحاس: ١٦٦/١، وشرح الزوزني: ١٤٨.

(١٧) ديوانه: ٢٤٩.

(١٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (كمت)، ٢٦٣/١، والمخصص: (ألوان الخيل) ٨٩/٢.

(١٩) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب سيوييه، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، وذكره الجاحظ يوماً فقال: لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله، وجميع كتب الناس عليه عيال، توفي في شيراز سنة (١٨٠هـ)، ينظر: وفيات الأعيان: ٣/٤٦٣، وإنباه الرواة، القفطي: ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء، الذهبي: ٧/٣٤٦، بغية الوعاة، السيوطي: ٢/٢٢٩.

(٢٠) هو أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي. وكان يونس يقول: الفُرهوديّ مثل فُزْدوس؛ وهو حيٌّ من الأزد. ولم يُسمَّ أحدٌ بأحمدَ بعد رسول الله ﷺ قبل والد الخليل. وكان الخليل ذكياً فطناً شاعراً، واستنبط من العرُوض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحدٌ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق، وتوفي (١٧٠هـ)، ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ٤٧، وينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١/٣٧٦، ووفيات الأعيان: ٢/٢٤٤.

(٢١) شرح المفصل لابن يعيش: (تصغير الأسماء المركبة): ٤٣٠/٣.

(٢٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (لبد) ٥٣٣/٢.

(٢٣) شرح الزوزني: ١٤٨.

(٢٤) جمهرة اللغة: أبكر بن دريد الأزدي: مادة: (متن): ٤١٠/١.

(٢٥) ينظر: لسان العرب، مادة: (صفا): ٤٦٤/١٤، وشرح الزوزني: ١٤٩، وفتح المغلفات: ١/٦٢١.

(٢٦) ينظر: الجنى الداني: ٧٩، ومغني اللبيب: ٢٥٢، ٦٢٤.

(٢٧) ديوانه: ٢٥١.

(٢٨) ينظر: لسان العرب: مادة: (ذبل) ٢٥٥/١١، وشرح الزوزني: ١٤٩.

(٢٩) ينظر: لسان العرب: مادة: (جيش): ٢٧٧/٦، وشرح الزوزني: ١٥٠.

(٣٠) ينظر: لسان العرب: مادة: (هزم): ٦١٠/١٢، وشرح الزوزني: ١٥٠.

(٣١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (حمى): ٢٣٢٠/٦، وشرح الزوزني: ١٥٠.

(٣٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (رجل): ٢٧٤/١١، وشرح الزوزني: ١٥٠.

(٣٣) ديوانه: ٢٥٤.

(٣٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (سحح): ٣٧٣/١، وشرح الزوزني: ١٥٠.

(٣٥) ينظر: العين: (سبح) ١٥٢/٣، وشرح الزوزني: ١٥١.

(٣٦) ينظر: العين: (ونى): ٤٠٢/٨، وشرح الزوزني: ١٥١.

(٣٧) ينظر: لسان العرب: مادة: (ثور): ١٠٩/٤.

(٣٨) ينظر: جمهرة اللغة: مادة: (كدد) ١١٤/١، وشرح الزوزني: ١٥١.

- (٣٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (ركل): ١٧١٢/٤، وشرح الزوزني: ١٥١.
(٤٠) ديوانه: ٢٥٦.
- (٤١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (زلل) ١٧١٧/٤.
(٤٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (غلم) ١٩٩٧/٥.
(٤٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (خفف) ١٣٥٣/٤، وشرح الزوزني: ١٥٢.
(٤٤) مقاييس اللغة: مادة: (صهو): ٣١٤/٣، وشرح الزوزني: ١٥٢.
(٤٥) لسان العرب: مادة: (لوى): ٢٦٣/١٥، وشرح الزوزني: ١٥٢.
(٤٦) ينظر: العين: ١٥٧/٢، وشرح الزوزني: ١٥٢، وفتح المغلقات: ٦٤٠/٢.
(٤٧) ينظر: المخصص: (باب ما جاء مجموعاً وإنما هو اثنان أو واحد)، ١٥٧/٤.
(٤٨) ديوانه: ٢٥٨.
- (٤٩) ينظر: مقاييس اللغة: مادة: (در) ٢٥٥/٢، وشرح الزوزني: ١٥٣.
(٥٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (خذرف) ١٣٤٨/٤.
(٥١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (ولد): ٥٥٤/٢، وشرح الزوزني: ١٥٤.
(٥٢) ينظر: لسان العرب، مادة: (مر) ١٧٠/٥، وشرح الزوزني: ١٥٤.
(٥٣) ديوانه: ٢٦٠.
- (٥٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (أطل): ١٦٢٣/٤، وشرح الزوزني: ١٥٤.
(٥٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (ظبي) ٢٤١٧/٦، وحياة الحيوان الكبرى: (ظبي) ١٤٠/٢.
(٥٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (سوق): ١٤٩٨/٤.
(٥٧) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: (النعام) ٤٨٣/٢.
(٥٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (رخا) ٢٣٥٤/٦، وشرح الزوزني: ١٥٥.
(٥٩) ينظر: العين ١٣٩/٣، وحياة الحيوان الكبرى: (الأمثال) ٢٦/٢.
(٦٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (قرب): ١٩٨/١، وشرح الزوزني: ١٥٥.
(٦١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (نقل): ١٦٤٤/٤، وحياة الحيوان الكبرى: ٢٣٥/١.
(٦٢) ديوانه: ٢٦٢.
- (٦٣) ينظر: لسان العرب: مادة: (ضلع): ٢٢٦/٨، وشرح الزوزني: ١٥٥.
(٦٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (دبر) ١٠١/١، وشرح الزوزني: ١٥٦.
(٦٥) ينظر: لسان العرب: مادة: (سدد): ٢٠٧/٣.
(٦٦) ينظر: لسان العرب: مادة: (فرج): ٣٤٢/٢، وشرح الزوزني: ١٥٦.
(٦٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (ضفا): ٢٤٠٩/٦، وشرح الزوزني: ١٥٦.
(٦٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي الإسترابادي: (باب المصغر): ١٩٢.
(٦٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (عزل) ١٧٦٣/٥، وشرح الزوزني: ١٥٦.
(٧٠) جاء في رواية الديوان: (سراته لدى البيت قائماً) ٢٦٣.
(٧١) ديوانه: ٢٦٣.
- (٧٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (متن): ٢٢٠٠/٦، وشرح الزوزني: ١٥٧.
(٧٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (نحا): ٢٥٠٣/٦، وشرح الزوزني: ١٥٧.
(٧٤) ينظر: لسان العرب: مادة: (دوك): ٤٣٠/١٠، وشرح الزوزني: ١٥٧.

- (٧٥) العروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام في إعراسهما يقال: رجل عروس في رجال عُرُس، وامرأة عروس في نساء عرائس ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (عرس) ٩٤٧/٣، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي: (ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث): ١٩٣/٢.
- (٧٦) ينظر: لسان العرب: مادة: (صلا): ٤٦٨/١٤، وشرح الزوزني: ١٥٧.
- (٧٧) وردت هذه الرواية عند ابن الأنباري في شرحه: ٩٠، وشرح النحاس: ١٧٦/١، وشرح التبريزي: ١١٣.
- (٧٨) ينظر: لسان العرب: مادة: (سرا): ٣٧٧/١٤، وشرح الزوزني: ١٥٧.
- (٧٩) ديوانه: ٢٦٦.
- (٨٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (دما): ٢٣٤٠/٦.
- (٨١) ينظر: الكتاب: ٣٥٨/٣، ٣٤٥١.
- (٨٢) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثعالبي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار. ولد بالبصرة. وله عدد من التصانيف، منها: الكامل في اللغة والأدب، والمقتضب، والمذكر والمؤنث، و (إعراب القرآن) وغيرها. توفي في بغداد (٢٨٦هـ—). ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٠١، وإنباه الرواة: ٣/٢٤١، ووفيات الاعيان: ٤/٣١٣، والأعلام: ٧/١٤٤.
- (٨٣) ينظر: المفصل لابن يعيش: (رد المحذوف عند الجمع): ٣/٣٤٥.
- (٨٤) ينظر: لسان العرب: مادة: (هدى): ٣٥٧/١٥، وشرح الزوزني: ١٥٨.
- (٨٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (نحر): ٨٢٤/٢.
- (٨٦) ينظر: مقاييس اللغة: مادة: (عصر) ٤/٣٤٢.
- (٨٧) عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: أحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جده أصمع. ومولده ووفاته في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها وله تصانيف كثيرة، منها الإبل، والأضداد، وخلق الإنسان، وغيرها. توفي (٢١٦هـ). ينظر: طبقات النحويين واللغويين: ١٦٧؛ وإنباه الرواة: ٢/١٩٧؛ ووفيات الاعيان: ٣/١٧٠، والأعلام: ١٦٢/٤.
- (٨٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (شيب): ١٥٩/١.
- (٨٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (شيب) ١٥٩/١.
- (٩٠) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (رجل): ٢٦/١١، وشرح الزوزني: ١٥٨.
- (٩١) ديوانه: ٢٦٧.
- (٩٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (عنن): ٢٩٠/١٣، وشرح الزوزني: ١٥٨.
- (٩٣) ينظر: لسان العرب: مادة: (سرب): ٤٦٣/١، وشرح الزوزني: ١٥٩.
- (٩٤) ينظر: لسان العرب: مادة: (نعج): ٣٨٠/٢، وشرح الزوزني: ١٥٩.
- (٩٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (عذر): ٧٣٨/٢.
- (٩٦) ينظر: لسان العرب، مادة: (دور): ٢٩٧/٤، وشرح ابن الأنباري: ٩٣، وشرح الزوزني: ١٥٩.
- (٩٧) ينظر: لسان العرب: مادة: (ملأ): ١٦٠/١.
- (٩٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (ذيل): ١٧٠٢/٤، وشرح الزوزني: ١٥٩.
- (٩٩) وردت في المتن: (العشيّة) وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما جاء في الديوان: (العشيرة) ٢٦٩، وفي شرح ابن الأنباري: ٩٤، وشرح النحاس: ١٨٠، وشرح الزوزني: ١٦٠، وشرح التبريزي: ١١٥.
- (١٠٠) ديوانه: ٢٦٩.
- (١٠١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (دبر): ٦٥٣/٢.
- (١٠٢) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (جزع) ٢٢٢/١، وشرح الزوزني: ١٦٠.

- (١٠٣) ينظر: لسان العرب: مادة: (فصل) ٥٢١/١١، وشرح الزوزني: ١٦٠.
- (١٠٤) تهذيب اللغة، مادة: (جيد): ١١٢/١١.
- (١٠٥) ينظر: العين: (عمم) ٩٤/١.
- (١٠٦) ينظر: العين: (خول): ٣٠٤/٤، وشرح الزوزني: ١٦٠.
- (١٠٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (عشر) ٧٤٧/٢.
- (١٠٨) وردت في الديوان: (فألحقه) ٢٧٠.
- (١٠٩) ديوانه: ٢٧٠.
- (١١٠) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (نضخ): ٤٣٣/١.
- (١١١) ينظر: لسان العرب، مادة: (هدى): ٣٥٧/١٥، وشرح الزوزني: ١٥٨.
- (١١٢) تهذيب اللغة، مادة: (دون): ١٢٧/١٤.
- (١١٣) ينظر: العين: (جر): ٧٦/٣، وشرح الزوزني: ١٦١.
- (١١٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (صرر) ٧١٠/٢، وشرح الزوزني: ١٦١.
- (١١٥) ينظر: لسان العرب: مادة: (زيل) ٣١٧/١١، وشرح الزوزني: ١٦١.
- (١١٦) ديوانه: ٢٧٢.
- (١١٧) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (عدا): ٢٤٢١/٦، وشرح الزوزني: ١٦١.
- (١١٨) ينظر: لسان العرب: مادة: (ثور): ١١١/٤، وشرح الزوزني: ١٦١.
- (١١٩) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (درك) ١٥٨٢/٤.
- (١٢٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (نضخ) ٤٣٣/١.
- (١٢١) ديوانه: ٢٧٣.
- (١٢٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (طها): ١٦/١٥، وشرح الزوزني: ١٦٢.
- (١٢٣) ينظر: لسان العرب: مادة: (نضج): ٣٧٨/٢، وشرح الزوزني: ١٦٢.
- (١٢٤) ينظر: لسان العرب: مادة: (صفف): ١٩٥/٩، وشرح الزوزني: ١٦٢.
- (١٢٥) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (شوى): ٢٣٩٦/٦.
- (١٢٦) ينظر: لسان العرب: مادة: (قدر): ٨٠/٥، وشرح الزوزني: ١٦٢.
- (١٢٧) ينظر: الجنى الداني: ٣١٢.
- (١٢٨) وردت في الديوان: (تسهّل) ٢٧٤.
- (١٢٩) ديوانه: ٢٧٤.
- (١٣٠) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (روح): ٣٦٨/١، والقاموس المحيط: (روح): ٢٨٣.
- (١٣١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (طرف) ١٣٩٣/٤.
- (١٣٢) ينظر: لسان العرب: مادة: (قصر): ٣٦٤٦/٥.
- (١٣٣) أشرنا إلى معناه سابقاً.
- (١٣٤) ينظر: تهذيب اللغة: مادة: (رقي) ٢٢٤/٩.
- (١٣٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: مادة: (سفل) ١٧٣٠/٥.
- (١٣٦) ديوانه: ٢٧٦.
- (١٣٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (بيت): ٢٤٥/١.
- (١٣٨) السرح: رحالة الدابة: تهذيب اللغة: مادة: (سرح): ٣٠٧/١٠.

(١٣٩) اللجام لجام الدائبة. واللجام: ضربٌ من سمات الإبل، في الخدين إلى صفتي العنق. والجميع منهما اللجم، والعدد: أجمه، واللجام معرب لكام أو لغام، وقيل هو عربي: ينظر: العين: ١٣٨/٦، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: ٢٦٤، والألفاظ الفارسية المعربة: السيد أدّي شير: ١٤١.

المصادر والمراجع

- ١- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط، ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- ٤- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط: ١، ٢٠٠١ م.
- ٥- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،/ دار العلم للملايين - بيروت، ط/١، ١٩٨٧ م: ج ٣/١٢٧٦.
- ٦- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٧- حياة الحيوان الكبرى: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ٢، ١٤٢٤ هـ.
- ٨- ديوان امرئ القيس: شرح أبي سعيد السكري، تحقيق، د أنور ابو سويلم، د محمد الشوابكة، اصدار مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الامارات العربية، ط، ١٤٢١، ١هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٩- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط: مؤسسة الرسالة، ط/٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ١٠- شرح القوائد التسع المشهورات: ابي جعفر احمد بن محمد النحاس، (ت: ٣٣٨ هـ): تحقيق: احمد خطاب، وزارة الاعلام العراقية، الحرية، ط، بغداد، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣ م.
- ١١- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط، ٦، دار المعارف، القاهرة
- ١٢- شرح القوائد السبع، القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني (ت: ٤٨٦هـ)، تحقيق: بلال الخليلي، أحمد عبد الحميد، دار الغواص، القاهرة، ط، ٢، ١٤٤١هـ، ٢٠١٩ م.
- ١٣- شرح القوائد العشر، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى، الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي، (٤٢١_٥٠٢هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح واولاده، القاهرة.
- ١٤- شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصللي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط، ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ١٥- شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزرفاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ١٦- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، قدم له وصححه ووثق نصوصه وشرح غريبه: الدكتور محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

- ١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ١٨- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مزحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/٢، : دار المعارف.
- ١٩- فتح المغلقات لأبيات السبع المعلقات: العلامة زين الدين عبد القادر بن أحمد الفاكهي: (ت: ٩٨٢هـ)، تحقيق ودراسة د. جابر بن بشير المحمدي، عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط/١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٢٠- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط، ٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٢١- كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: السيد آدي شير، رئيس أساقفة سعرد الكلداني، ط/٢، دار العرب للبستاني، القاهرة، وملتقى أهل الأثر، بيروت، ١٩٠٨م.
- ٢٢- كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، حقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ٢٣- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط، ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٤- لسان العرب: ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف القاهرة،
- ٢٥- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط، ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- ٢٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور: دار الكتب العلمية - بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- ٢٧- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط، ١، ١٩٩٤م،